واما المماثلة في المعنى في الذات والصفات فلا يكون
الاقديمالان الذات والصفات الحادثة ليست مماثلة
لذاته تعالى وصفاته حتى ينفي وقوله وذلك اي عدم
المؤثر المفهوم مما ذكر ينفي ان يكون شيء من الاسباب الى اخره
لشمول المؤثر للقديم والحادث قوله فلا اثر اي تاثير
وقوله في الاحراق الاولى ان يقول في الاحتراق لان
الناشي عن النار هو الاحتراق لا الاحراق وقوله
والابان كان لها تاثير فيما ذكر وقوله وحقيقته
تفسير لما قبله وقوله فلا نزاع في كفره قال شيخنا
يؤخذ من ذلك ان كل من بلغ عاقلا يجب عليه الاشتغال
بعلم العقايد وان العوام لا يعذرون واما قول بعضهم
انهم حشو الجنة فاجاب بعضهم عنه بانه محمول على
عوام بلاد يشتغلون بعلم العقايد ولا يلزم من اشتغالهم
بها ان يصيبوا علما وهو في السكت في النص قوله
ومن هذا اي ومن هذا القسم من اعتقد الى اخره اي فيكون
مبتدعا وفي كفره القولان وانما كان من القسم المذكور
لان القدرة التي للعبد بمنزلة القوة التي في النار مثلا
فيكون من اعتقد التاثير بالقدرة الحادثة كمن اعتقد
التاثير للنار مثلا بالقوة التي خلقها الله فيها ويحتمل
ان اسم الاشارة عايد على اعتقاد التاثير بالقوة لكن
على حذف مضاف من الثاني ليطابق الخبر المبتدا والتقدير
ومن كذا اي اعتقاد التاثير بالقوة من اعتقد اي اعتقاد
من اعتقد الى اخره قوله فهذا جاهل بحقيقة الحكم
العادي اي لان الحكم العادي هو ما يمكن تخلفه
اخره ذلك الى اعتقاد التلازم وعدم امكان التخلف

الي

فلا اثر للنار في الاحراق ولا للماء في الاغراق
ولا للطعام في الشبع ولا للسكين
في القطع ولا للعدم انه لا يكون
[illegible]

الى الكفر وانما لم يقل بكفره بالفعل لانه لا يلزم من الاعتقاد
المذكور تحقق المتخذ الله وهو تجسد بعض الاجسام مثلا
بالفعل وقوله بان تجعل البا للسببية وقوله
لانه خلاف المعتاد اي وهو لا يحكم الا بما جرت به العادة
ولم تجر العادة بذلك فهؤلاء لدوا العوايد وتمسكوا
بظواهر من الكتاب والسنة قال السنوسي في المقدمات
واصل الكفر والبدع سبعة الايجاب الذاتي وهو اسناد
الكاينات الى الله تعالى على سبيل التعليل او الطبع
من غير اختيار والتحسين العقلي وهو كون افعال الله
تعالى واحكامه موقوفة عقلا على الاغراض وهو جلب
المصالح ودفع المفاسد والتقليد الردي وهو متابعة
الغير لاجل الحمية والتعصب من غير طلب للحق
والربط العادي وهو ثبوت التلازم بين امر وامر
وجودا وعدما بواسطة التكرر والجهل المركب وهو
ان يجهل الحق ويجهل جهله به والتمسك في عقايد الايمان
بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير عرضها على البراهين
العقلية والقواطع الشرعية والجهل بالقواعد العقلية
التي هي العلم بوجوب الواجبات وجواز الجايزات
واستحالة المستحيلات وباللسان العربي الذي هو علم
اللغة والاعراب والبيان فكل واحد من هذه قد نشا
عنه كفر مجمع عليه وقد نشا عنه بدعة فالايجاب الذاتي
هو اصل كفر الفلاسفة الذين جعلوا ذات الله تعالى علة
للممكن بلا اختيار والتحسين العقلي اصل كفر البراهمة
من الفلاسفة حتى نفوا النبوات واصل ضلال
المعتزلة حتى اوجبوا على الله مراعاة الصلاح والاصلح

Copyright © King Saud University